



ما هو مفهوم الشخصية؟

عزيز ملا هذال 2023-01-14 -

كثيراً ما يتم تداول مصطلح الشخصية او شخصية الانسان فيقال ان هذا ذو شخصية مقبولة اجتماعياً وقوية او ان فلان لديه مشكلة في الشخصية، لكن اغلبنا يطلق اسم الشخصية على الانسان في كل الحالات، لكن ذلك ليس سليماً من الناحية العلمية فالإنسان يمتلك مجموعة من التركيبات والاجزاء والشخصية احدى هذه التركيبات، فما هي الشخصية في علم النفس؟، وماهي مكوناتها الرئيسة؟، وهل للسلوك ارتباط بالشخصية؟

احتلت دراسة الشخصية في الآونة الاخيرة مكانة متقدمة من دراسات علم النفس فأولاهها علماء النفس عناية خاصة لكونها النواة الاساسية للانسان وعبرها يمكن فهمه وتحليله بصورة دقيقة وتوقع التصرفات التي يمكن أن يقوم بها في المواقف المختلفة، وبذلك يمكن تعديل سلوك الإنسان نحو الأفضل من خلال تعديل اضطرابات الشخصية، والذي يمكن تحديدها من خلال الدراسة الدقيقة وفق محددات وقواعد علمية موضوعية تستند الى المنطق والعقل.

يعرف علماء النفس الشخصية بأنها مجموعة من الصفات البشرية الموروثة والمكتسبة من التفاعلات الاجتماعية المختلفة، وتشمل الصفات البدنية والصفات النفسية، ومجموعة العادات، والتقاليد، ومنظومة القيم التي تحكم الإنسان، وتفاعل كل تلك العوامل مع الناس الآخرين في المجتمع، وتعرف الشخصية ايضاً على انها المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والباطنة الموجودة لدى الفرد سواء كانت هذه الأنماط مكتسبة لدى الشخص أم متوارثة من الأهل.

ما هي جوانب الشخصية؟

للشخصية ثلاثة جوانب متباينة يؤدي كل جانب منها دور معين ليخرج السلوك الانساني بفعلها بالشاكلة التي ترونها في الواقع، وهذه الجوانب هي:

الجانب المعرفي وهو الجانب العقلي الذي تسند اليه مهمة تجميع المعارف المختلفة من خلال التفاعل سواء كان طبيعياً مع البيئة، أم اجتماعياً مع الآخرين وهذه المعارف هي التي تزيد من نضج الشخصية الانسانية وتؤهلها لتكون ذات انتاجية علمية، اما الجانب الثاني للشخصية الانسانية فهو الجانب العاطفي او الوجداني ويشمل منظومة القيم والاخلاق والسلوكيات الاخرى التي تمثل محددات لحفظ توازن الفرد.

والجانب الاخير للشخصية هو الجانب الحركي المتمثل بكل السلوكيات الحركية التي يقوم بها الانسان لسد



احتياجاته التي تبقى على قيد الحياة، حيث تظهر تغيرات واضحة في شخصية وسلوك الإنسان بحسب قدرته على الحركة وسد الاحتياجات من خلال تأدية المهام البدنية دون الحاجة إلى مساعدة.

ما هي مكونات الشخصية الانسانية؟

وللشخصية ثلاثة مكونات بحسب رأي فرويد فهو يقول ان الشخصية لها ثلاثة مكونات اساسية وهي: الهو الذي يمثل الجانب الغرائزي في الانسان والذي يريد الانسان اشباعها بأي شكل من الاشكال المهم انه يحقق رغباته وشهواته واحتياجاته بكل صنوفها، وثاني المكونات هي الانا العليا التي تمثل الجانب المنضبط من الشخصية وتمثل الاخلاق والقيم والضمير وهي من تطبق القانون وتمنع من اختراقه لكنها وبسبب مثاليتها العالية تصطم بالواقع لكونها متزمتة اكثر مما يجب وهو ما يولد صراعاً بينها وبين الهو.

ليأتي الانا المكون الثالث للشخصية والذي عمل على عقلنة الشهوة واشباع الرغبات بشكل مقبولاً اجتماعياً فهي لا تميل الى الاشباع الحيواني خارج الضوابط الانسانية ولا مع التشدد في فرض الاحكام وان كانت صحيحة، فمهمة الانا هي احداث التوازن وفرض الوسطية ومبدأ التعقل في الحياة.

في الختام سادتي القراء الاكارم دعونا نتفق ان الكثير من جوانب الشخصية موروثه لكن الكثير منها ايضاً يمكن اكتسابه عبر التربية السليمة سيما التربية منذ الصغر والتي تؤثر بشكل مباشر في السلوك الانساني لذا نوصي بضرورة الانتباه الى جانب التربية الذي يمنح الابناء بناءً جيداً لشخصياتهم، كما أنها تمنع من تعرضهم للاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة التي تحد من قبول المجتمع لهم وبالتالي تصبح شخصياتهم مشوهة.